# مدى فاعلية الدورات التدريبية
# على الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الأساسية
# في المدارس الحكومية في محافظة البلقاء

## إعـــــداد

**د/ دانا سليمان مرجي**

مدرس في جامعة البلقاء التطبيقية–كلية الأميرة عالية الجامعية

المملكة الأردنية الهاشمية

# مدى فاعلية الدورات التدريبية على الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة البلقاء

د/ دانا سليمان مرجي *

**تمهيد:**

للتدريس دور كبير في تنمية المجتمع، إذ يمثّل المعلم الركن الأساس في العملية التعليمية، فأداء المعلم في التدريس تعني قدرته على أداء مهامه التدريسية بفاعلية، والتأثير الإيجابي في تعلم الطلبة، ونموهم في جميع جوانب شخصيتهم، الجسمية والعقلية والنفسية والروحية والاجتماعية من أجل بناء جيل متوافق مع ذاته.

ويحظى الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في مختلف المنظمات التربوية باهتمام كبير من قبل واضعي السياسات التربوية والأنظمة السياسية في معظم بلدان العالم في العصر الحديث، وذلك نظراً لأهمية الدور الذي يلعبه عضو هيئة التدريس في المدرسة (تيم، ٢٠٠٨).

وتعتمد تهيئة البيئة التعليمية الملائمة على مواهب المعلم وأدائه، والإيمان والثقة بقدرته على القيام بالسلوك المطلوب تحت ظروف صعب، فالذي يملك الإحساس بالأداء المرتفع يعمل على مساعدة الطلاب متدني التحصيل وينمي دافعيتهم (Anthony& Artino, 2006).

فالأداء التدريسي المميز للمعلم يتطلب منه التخطيط الفعّال للتدريس، والأمر الذي يسهم في إعداد الطلبة ليصبحوا علماء في مجتمعاتهم، من خلال دعمهم وتعزيزهم أثناء القيام بعمليات اكتشاف المعرفة واستقصائها (Thwaites &Rowland,2004).

ولا يقتصر الأداء التدريسي المميز للمعلم أثناء على التخطيط واختيار استراتيجيات التدريس المناسبة للإثراء، فقد دلّت العديد من الدراسات والبحوث التربوية بأن الأداء التدريسي للمعلم من الممكن أن يكون مميزاً إذا ما اعتمد على

* **د/ دانا سليمان مرجي:** مدرس في جامعة البلقاء التطبيقية–كلية الأميرة عالية الجامعية– المملكة الأردنية الهاشمية.

توظيف استراتيجيات التقييم القائمة على الأداء بوصفها أدوات المعلم، كاستخدام سجلات الأداء أو ما يسمى الملفات المؤرشفة في تنمية تعلم الطلبة (بركات، ٢٠٠٤).

ويحتل المعلم في النظام التربوي مكان الصدارة في إنجاح هذا النظام وتحقيق أهدافه، وبالرغم من أن المعلم يعتبر متغيراً واحداً من بين عدة متغيرات في العملية التربوية إلا أن هذا المتغير ذو أثر كبير وفعال في تفكير وسلوك الطلبة، مما أدى ذلك إلى بزوغ مفهوم تمهين التعليم، أي التعامل مع التعليم كحرفة أو مهنة مرخصة، تتطلب ممارسيها اكتساب المهارات اللازمة والضرورية لها (بركات، ٢٠٠٥).

وتعد عملية تدريب المعلم من القضايا المهمة التي تلقى اهتماماً متزايداً خاصة في الأوساط التربوية من خلال الاهتمام بإعداد المعلم وتأهيله على أسس تربوية ونفسية جديدة قائمة على المدخل التعليمي القائم على الكفايات، والذي يعتبر من أهم الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وأكثر شيوعاً وانتشاراً (جويلي،٢٠٠١).

ويعتبر التدريب بكافة أنواعه وأشكاله ركيزة أساسية تعمل على رفع كفاية المعلمين في قطاع العمل التربوية، مما ينعكس إيجاباً على مخرجات هذه القطاع كماً ونوعاً، على أن يكون هذا التدريب عملية مستمرة لا تتوقف وتتطور باستمرار لتواكب التغيرات المستمرة في هذا العالم المتجدد، إذ لا يمكن للأوساط التربوية أن ترى أفقاً لتطوير المعلم دون إيلاءه حقه من الاهتمام لرفع كفاياته وتحسينها وتجديدها، بحيث نضمن له مواكبة أحدث الأفكار والأساليب والطرائق ذات العلاقة بمحتوى "علم أصول التدريس" المهنة، ومؤهله ليكون في موقف سباق فيتأثر ويؤثر، يأخذ ويعطي ويطبق ويستحدث ويلم بنتائج البحوث ويجري الملائم منها (خميس وأبو نمره والحديدي،٢٠٠٩).

ويعرف التدريب على أنه نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغييرات في الفرد والجماعة من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات ومعدلات الأداء، وطرق العمل والسلوك والاتجاهات تجعل هذا الفرد أو تلك الجماعة مناسبين للقيام بأعمالهم بكفاءة وإنتاجية عالية (بطاح والسعود، ١٩٩٥).

وعليه فإن التدريب يمثل حلقة الوصل بين خبرات المتدرب السابقة وبين المستجدات والمستحدثات على الساحة التعليمية والتربوية، ومن الضرورات الملحة في المجتمعات المتحضرة وفي جميع القطاعات بما في ذلك قطاع التربية والتعليم (الشيخ، ١٩٩٩).

ويمر عالمنا المعاصر بتطورات هائلة ومتعددة الجوانب في العلم والمعرفة مما جعل من الصعوبة تزويد الطلبة في الكليات التربوية قبل تخرجهم بجميع المعلومات والمهارات اللازمة لإعدادهم مهما طالت مدة التعليم، لذا فإن التدريب التربوي أثناء الخدمة يستحق اهتماماً كبيراً؛ لكونه من الدعائم الضرورية للمعلم كي يواكب التطور العلمي والمعرفي والتكنولوجي المستمر والمتلاحق (العاجز واللوح والأشقر، ٢٠١٠).

وعليه فإن تدريب المعلمين يعني التحاقهم ببرامج تربوية هادفة ومنظمة ومخطط لها في ضوء احتياجاتهم المهنية بقصد تحسين أدائهم الوظيفي، إذ تتلخص أهمية الدورات التدريبية في أن برامج التدريب لا تتعدى أن تكون مدخلاً لممارسة المهنة وليست إعداداً نهائياً لها، وأن التغيرات والتطورات التي يشهدها الحقل التربوي نفسه تتطلب من هيكلته وإدارته ووسائله وأساليبه التغيير والتطوير لتكون منسجمة ومتفاعلة وصولاً لتحقيق الأهداف المرسومة، كما وترفع من كفاءة الأداء التدريسي للمعلمين عن طريق زيادة كفاياتهم الفنية ومهاراتهم التدريبية (الطعاني،٢٠٠٢ ; أبو ضباع،٢٠٠١).

**الدراسات السابقة:**

استهدفت دراسة **بركات (٢٠٠٥)** معرفة تأثير الدورات التدريبية التأهيلية التي يلتحق بها المعلم أثناء الخدمة في امتلاكه وممارسته للكفايات اللازمة للتدريس واتجاهه نحو المهنة، وتكونت عينة مكونة من (٣٤٧) معلماً ومعلمة من المدارس الحكومية في محافظة طولكرم. كما استخدم لهذا الغرض أداتين هما: قائمة الكفايات التدريسية، ومقياس الاتجاه نو مهنة التدريس، ولدى تحليل البيانات اللازمة أشارت الدراسة إلى عدم وجود تأثير جوهري لالتحاق المعلمين في الدورات التدريبية التي تنظمها وزارة التربية والتعليم أثناء الخدمة في مدى امتلاكهم للكفايات التدريسية، بينما بينت النتائج وجود أثر جوهري لهذه الدورات في مدى ممارسة المعلمين لهذه الكفايات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية في اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس يمكن عزوها إلى التحاقهم في هذه الدورات

التدريبية أثناء الخدمة، ومن جهة أخرى بينت النتائج أنه لا توجد فروق جوهرية لمدى امتلاك وممارسة المعلمين للكفايات اللازمة للتدريس يمكن عزوها إلى اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس.

أجرى **المغيره (٢٠١٠)** دراسة هدفت إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة بمحافظة الإحساء في ضوء معايير الجودة الشاملة، استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلماً من معلمي الرياضيات، التوصل إلى قائمة بمعايير الجودة الشاملة اللازمة لمعلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة، وأن الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات (عينة الدراسة)، بمستوى متحقق بدرجة متوسطة ومستوى متحقق بدرجة كبيرة.

وأجرى **الزهراني (٢٠١٠)** دراسة استهدفت توضيح دور الدورات التدريبية في تطوير المهارات التدريسية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم، واتبع الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الباحث استبانه مكونة من (٣) محاور رئيسية (أهمية الدورات التدريبية، ومدى استفادة المعلمين من الدورات التدريبية في تطوير مهاراتهم، وأبرز المعوقات التي تواجههم)، وأظهرت النتائج أهمية الدورات التدريبية لمعلمي التربية الفنية جاءت بدرجة كبيرة، وأن استفادة المعلمين من الدورات التدريبية بشكل عام كان بدرجة كبيرة في أغلب المهارات التدريسية.

واستهدفت دراسة **القحطانى (٢٠١٢)** تقويم الأداء التدريسى لمعلمى التربية الإسلامية فى مادة التوحيد لطلاب المرحلة المتوسطة فى المملكة العربية السعودية فى ضوء معايير الجود، واستخدم الباحث المنهج الوصفى، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢) معلم، وأظهرت النتائج أن مستوى التمكين لدى معلمى التوحد للصف الثالث المتوسط مرتفعا فى المعيار الخامس عشر وفوق المتوسط فى المعيار الرابع عشر، وعدم وجود فروق فى معظم معايير جودة الأداء التدريسى لمعلمى التوحد للصف الثالث المتوسط تعزى إلى عدد سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية.

وأجرى **الناشري (٢٠١٤)** دراسة استهدفت التحقق من درجة امتلاك وتطبيق معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في تعليم محافظة القنفذه لجودة الأداء التدريسي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة تبعاً

لمتغير النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي والتخصص الأكاديمي والخبرة التدريسية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) معلماً ومعلمة في المدارس الحكومية، وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق عينة الدراسة لمتطلبات جودة الأداء التدريسي في ضوء التوجه نحو اقتصاد المعرفة جاءت بدرجة عالية، ووجود فروق دالة إحصائيا في استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح المعلمات، ووجود فروق دالة إحصائياً في استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية (أقل من ٥ سنوات).

كما قام **أندرسون** (٢٠٠٠) Andersson بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير مشاركة المعلمين في الدورات التدريبية أثناء الخدمة على أدائهم التدريسي، وتكونت عينة الدراسة لهذا الغرض من (٨٥) معلماً ومعلمة، من معلمي مادة الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، وقد أسفرت النتائج عن أن (٩٠%) من المعلمين عينة هذه الدراسة أصبحوا أكثر فاعلية في أدائهم التدريسي، كما أصبحوا أكثر اهتماماً واستخداماً لطرق التدريس والأنشطة التطبيقية التي تدربوا عليها.

وفي دراسة أجراها **ساتلير** (٢٠٠١) Sattler كان هدفها معرفة المتطلبات الأساسية والاحتياجات التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة من وجهة نظر المعلمين من جهة، ومدراء المدارس من جهة أخرى، وقد انتهت الدراسة إلى نتائج هامة منها وجود فرق دال إحصائياً بين أداء المعلمين والمديرين فيما يتعلق بالاحتياجات التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة، حيث أظهر مدراء المدارس اهتماماً أكبر بضرورة تدريب المعلمين أثناء الخدمة.

أجرى فرانكس (٢٠٠٧) Franks دراسة هدفت إلى تحديد فاعلية نموذج تدريبي للمدربين في تنمية الكفاءة المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية بولاية تكساس الأمريكية، وكان عدد المدارس التي طبق فيها هذا النموذج خمس مدارس ابتدائية يتبعون إدارة تعليمية واحدة، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة الارتباط الوثيق بين ارتفاع المستوى المهني للمعلمين نتيجة ارتفاع المستوى المهني للمدربين.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

أصبح التدريب أكثر أهمية وأكثر إلحاحاً عما كان سابقاً، نتيجة للتفجر المعرفي من ناحية، ونتيجة للتطورات السريعة في الاتجاهات الأساسية التربوية المختلفة من ناحية أخرى، إذ أن عقد دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية

يقتضي معرفة الحاجات التدريبية لهؤلاء المتدربين، وعلاقتها ببعض المتغيرات، والتي تمكنها من تطوير أدائهم التدريسي كلما دعت الحاجة إليه.

فمن واقع مستجدات العصر ومتغيراته وتسارع هذه المتغيرات فقد فرض على المهتمين بأمور تنمية الأداء التدريسي والوظيفي للموارد البشرية في مجال العمل التربوي والتعليمي بأن يتم تهيئتها وتوظيفها من خلال التعليم والتدريب وتنمية إمكانياته ورفع قدراته وتهيئة الظروف المناسبة له، فالمعلم هو الركن الأساس في هذه المنظومة التربوية، وهو المنظم والموجه والمخطط الذي تقع على عاتقه مسؤولية التنفيذ الجيد لنجني ثماره الإيجابية من خلال أبنائنا الطلبة في المستقبل.

لذا فإن تطوير النظام التعليمي والتربوي لا بد أن يبدأ من المعلم اختياراً وإعداداً وتدريباً، فهو يمثل حجر الزاوية في أي إصلاح أو تطوير، بحيث تمثل عملية تدريبه ركناً أساسياً من أركان العملية التربوية، وفي ضوء ما تقدم تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مدى فاعلية الدورات التدريبية على الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الأساسية في محافظة البلقاء؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدالة ($\alpha$=0,05) في ما مدى فاعلية الدورات التدريبية للمدرس على أداءه التدريسي تعزى إلى متغيري الجنس والمؤهل العلمي؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف ما مدى فاعلية الدورات التدريبية للمدرس على أدائه التدريسي في محافظة البلقاء، وكذلك تبيان ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً في مدى فاعلية الدورات التدريبية للمدرس على أدائه التدريسي تعزى إلى متغيري الجنس والمؤهل العلمي، وكذلك تحديد المتغيرات التي يمكن أن تسهم في تدعيم هذا الأداء أو تعديله، وتقديم بعض التوصيات بشأن الأداء التدريسي للمعلمين.

**أهمية الدراسة:**

١- أهمية الدراسة الحالية في توضيح مفهوم كلاً من الدورات التدريبية والأداء التدريسي.

٢- ارتباط الدراسة الحالية بالتدريب التربوي وأهميته في تحقيق النجاح للمؤسسات عامة وللتربويين والمعلمين خاصة.
٣- وترجع أهمية الدراسة الحالية إلى كونها تتناول جانباً مهماً من جوانب العملية التعليمية، وعنصراً فاعلاً من عناصرها ألا وهو المعلم باعتباره الركن الأساسي وحجر الزاوية في أي نظام تربوي تعليمي.
٤- كما وتأمل الباحثة الاستفادة من نتائج البحث في تحديد مستوى الأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الأساسية.
٥- قد تسهم الدراسة الحالية في تعرف أهم المشكلات والمعوقات التدريبية التي تواجه المعلمين ومحاولة التخلص منها أو تقليلها.
٦- تناول هذا البحث موضوعاً على جانب كبير من الأهمية، يسهم في تحسين عملية التدريب في المدارس الحكومية في محافظة البلقاء، والتوسع في استخدام الاختبارات المتعلقة بهما في البيئة الأردنية.
٧- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في إثراء المعرفة العلمية المتعلقة بقياس اتجاهات المعلمين نحو الأداء التدريسي.
٨- وتقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج.

**التعريفات المفاهيمية والإجرائية للدراسة:**

- **الدورات التدريبية:** هي عملية تعليم المعرفة وتعلم الأساليب المتطورة لأداء العمل وذلك لإحداث تغييرات في سلوك ومعرفة ومهارات وقدرات الأفراد اللازمة في أداء عملهم من أجل الوصول إلى أهدافهم وأهداف المنظمات التي يعملون بها (سعدية،٢٠٠٥).
- **الأداء التدريسي: هو** وسيلة اتصال تربوي هادف يأتي بتخطيط وتوجيه من المعلم لتحقيق أهداف التعلم والتعليم لدى المتعلم (الفتلاوي،٢٠٠٣). ويعرف **إجرائياً** بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على الفقرات الخاصة بمقياس الدراسة الحالية.

**حدود الدراسة:**

تمثل حدود الدراسة الحالية بالآتي:

١- **الحدود البشرية:** معلمو ومعلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية- محافظة البلقاء.

٢- **الحدود الموضوعية:** مدى فاعلية الدورات التدريبية على الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الأساسية في محافظة البلقاء.
٣- **الحدود المكانية:** المملكة الأردنية الهاشمية/ محافظة (البلقاء).
٤- **الحدود الزمانية:** العام ٢٠١٨.

## منهجية الدراسة:

استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لملاءمته لأغراضها الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، بالإضافة إلى أن هذا المنهج يعمد إلى استقصاء مظاهر الظاهرة وتحليلها.

## مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في محافظة البلقاء، والبالغ عددهم (٤٣٨) معلماً ومعلمة، حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.

## عينة الدراسة:

تم اختيار (٦٠) معلمًا ومعلمة (إناث، ذكور) لتمثيل عينة الدراسة، كما تم مراعاة أعدادهم وتوزيعهم حسب الألوية عند عملية التوزيع، واختيروا بالطريقة العشوائية، كما وتم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة، وكان عدد الاستبانات المعادة (المرتجعة) والصالحة للتحليل (٥٦) استبانه أي ما نسبته (٩٣%)، ويبين الجدول (١) توزيع المعلمين والمعلمات في ضوء متغيرات الدراسة.

جدول (١)

توزع أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا على أداة الدراسة حسب متغيراتها

| | الفئات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| **الجنس** | أنثى | ٢٦ | %٤٧ |
| | ذكر | ٣٠ | %٥٣ |
| **المؤهل العلمي** | دبلوم | ٤ | %٧ |
| | بكالوريوس | ٣١ | %٥٥ |
| | دراسات عليا | ٢١ | %٣٨ |
| **المجموع** | | **٥٦** | **%١٠٠** |

**أداة الدراسة:**

تم تطوير مقياس بالاعتماد على مجموعة من الدراسات ذات العلاقة كدراسة **القحطاني (٢٠١٢)**; **الزهراني (٢٠١٠)**; **المغيره (٢٠١٠)**; Franks **(٢٠٠٧)** لقياس مدى فاعلية الدورات التدريبية على الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الأساسية، بحيث تكون المقياس بصورته النهائية من (١٥) فقرة ملائمة للدراسة الحالية، وهي من نوع التقرير الذاتي يجيب عنها المعلم في ضوء مقياس خماسي التدريج، الدرجات: **أوافق بشدة (٥)، أوافق (٤)، محايد (٣)، لا أوافق (٢)، ولا أوافق بشدة (١)**، وقد تم استخدام المعادلة التالية لاستخراج المدى لكل مستوى من المستويات الثلاثة: (الفئة العليا– الفئة الدنيا)/، أي (٥–١) مقسومة على (٣) تساوي (١,٣٣)، وبالتالي فإن:

- من ١– ٢.٣٣ مستوى منخفض.
- من ٢.٣٤– ٣.٦٧ مستوى متوسط.
- من ٣.٦٨– ٥ مستوى مرتفع.

**أما الصدق؛** فقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاختبار من خلال عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في العلوم التربوية والقياس والتقويم وأخذ آراءهم حول ملائمة مجالاتها وفقراتها، وسلامة لغتها، وطلب منهم أن يحكموا على كل فقرة من فقرات الاختبار من حيث تمثيلها وملاءمتها للفئة التي تنتمي إليها عينة الدراسة، وكذلك من حيث ملائمة الصياغة اللغوية لها، وبناء على ملاحظات المحكمين، فقد تم تعديل صياغة بعض الفقرات لغوياً.

وتم استخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي للمقياس، حيث استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية إليه في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (١٥) معلمًا ومعلمة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠.٣١– ٠.٦٢)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٢)
معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على مقياس الدراسة

| رقم الفقرة | معامل الارتباط مع الأداة | رقم الفقرة | معامل الارتباط مع الأداة | رقم الفقرة | معامل الارتباط مع الأداة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | .380** | 7 | .493** | ١٢ | .619** |
| 2 | .542* | 8 | .389* | ١٣ | .423* |
| 3 | .530** | 9 | .524** | 13 | . 412* |
| 4 | .432* | 10 | .563** | ١٤ | . 621** |
| 5 | .452* | 11 | .510** | ١٥ | 2**٠. 6 |

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة α = (٠.٠٥) و(٠.٠١)، لذلك لم يتم حذف أي منها، مما يشير إلى أن فقرات المقياس تصلح لقياس مدى فاعلية الدورات التدريبية على الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية بمحافظة البلقاء، وهذا يدل على تمتع المقياس بصدق عال وملائم لأغراض الدراسة الحالية.

**أما الثبات؛** فقد تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين وبلغ معامل الثبات (٠.٨٣)، وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا وبطريقة الإعادة، بحيث بلغ معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا (0.84)، وبثبات الإعادة (٠.٨٢) للمقياس ككل، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

## عرض النتائج ومناقشتها:

### ١. ما مدى فاعلية الدورات التدريبية على الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الأساسية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات الخاصة بقياس مدى فاعلية الدورات التدريبية على

الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة البلقاء، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الدراسة

| | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعيارى | الاتجاه |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تقويم مدى صدق أي اختبار للتأكد من قدرته على تقويم نتائج تعليمية محددة. | 3.96 | .68 | كبير |
| ٢ | تنظيم المادة التدريسية ومراعاة تسلسلها المنطقي. | 3.80 | .73 | كبير |
| ٣ | توظيف التواصل الغير لفظي في معالجة أخطاء المتعلمين. | ٣٧3. | .87 | كبيرة |
| ٤ | طرح الأسئلة الصفية بمستوياتها المختلفة. | ١٦2. | .72 | متوسطة |
| ٥ | التقييم الذاتي لمعرفة مدى فاعلية طرق التدريس المستخدمة. | 2.83 | .81 | متوسطة |
| ٦ | وضع خطة سنوية/ فصلية للمواد التي أقوم بتدريسها. | ٩٧3. | .81 | كبيرة |
| ٧ | إتقان تحليل المحتوى وتنظيمه بتتابع الخبرات | ٨٦3. | .89 | كبيرة |
| ٨ | استخدام استراتيجيات تعديل السلوك الطلابي بشكل أفضل. | 2.75 | .91 | متوسطة |
| ٩ | استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم وتهيئتها للأداء الصفي. | ٥٧3. | .78 | كبيرة |
| ١٠ | تنويع الأهداف التدريسية لتشمل المجالات المعرفية والوجدانية والحركية. | 3.04 | .72 | متوسطة |
| ١١ | إعداد الاختبارات لتحديد نقاط القوة ومواطن الضعف لدى الطلبة. | ٣٧3. | .53 | كبيرة |
| ١٢ | استخدام أساليب التهيئة المناسبة لكل موضوع. | 4 | .62 | كبيرة |
| ١٣ | صياغة الأهداف الأدائية بشكل سلوكي يمكن قياسه. | ٩3.6 | .61 | كبيرة |
| ١٤ | التدرب على الطرق الملائمة للتعامل مع المتأخرين دراسياً. | 3.92 | .70 | كبيرة |
| ١٥ | تنفيذ الأنشطة الصفية واللاصفية والعمل على تطويرها. | ٨٧3. | 6٧. | كبيرة |
| | **المقياس الكلي** | ٧١3. | ٨٦. | كبيرة |

ويبين الجدول (٣) أن مدى فاعلية الدورات التدريبية على الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة البلقاء جاءت بدرجة كبيرة، حيث جاءت الفقرة رقم (١٢) والتي تنص: استخدام أساليب التهيئة المناسبة لكل موضوع، في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤) وبدرجة تقدير كبيرة، بينما جاء الفقرة رقم (٤) والتي تنص: طرح الأسئلة الصفية بمستوياتها المختلفة، في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.61) وبدرجة تقدير متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للمقياس ككل (3.71) وبدرجة تقدير كبيرة، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من ساتلير Sattler (٢٠٠١) أندرسون Andersso (٢٠٠٠) والناشري (٢٠١٤) والزهراني (٢٠١٠) وبركات (٢٠٠٥).

**٢. هل هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدالة (α=0,05) في مدى فاعلية الدورات التدريبية على الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة البلقاء تعزى إلى متغيري الجنس والمؤهل العلمي؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس بفئتيه **(ذكر، أنثى)**، كما هو مبين بالجدول (٤).

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير الجنس

| الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|
| **أنثى** | ٢٦ | ٣,٢٦ | ٠,٦٧ | درجة متوسطة |
| **ذكر** | ٣٠ | ٣,٥٣ | ٠,٤١ | درجة متوسطة |
| **المجموع** | ٥٦ | ٣.٤٥ | ٠,٤٣ | درجة متوسطة |

يتبين من الجدول (٤) المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير **الجنس** لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية من الفئتين **(ذكر، أنثى)**، وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لمتغير الجنس، حيث حصلت فئة **الإناث** على أدنى متوسط حسابي بلغ (٣,٢٦) وبانحراف معياري (٠,٦٧) وبدرجة متوسطة، أما فئة **الذكور** فقد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٥٣) وانحراف معياري (٠,٤١) وبدرجة متوسطة أيضاً، كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمتغير **الجنس** (٣.٤٥) وبانحراف معياري (٠,٤٣) وبدرجة كلية متوسطة، وللتحقق من الدلالات الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية في العلاقة الكلية لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، فقد أجري تحليل التباين (Independent Sample T-test)، والجدول (٥) يظهر النتائج.

**جدول (٥) قياس أثر متغير الجنس**

| | قيمة ت | درجات الحرية | الدالة | العدد |
|---|---|---|---|---|
| **الجنس مع المقياس الكلي** | 14,42 | ١ | .006 | ٥٦ |

يتبين من الجدول (٥) **وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية الدورات التدريبية على الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الأساسية في المدارس**

**الحكومية في محافظة البلقاء تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور**، حيث بلغت الدالة الإحصائية (٠,٠٠٦)، وبلغت قيمة ف (14,42)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥)، ويعزى ذلك إلى بعض العوامل الاجتماعية والثقافية والقوة الجسمية والذهنية، بالإضافة إلى التنشئة الأسرية ومستوياتهم الثقافية، ولربما يوجد لكل منهم مصادر خارجية تسهم في تطوير أدائهم التدريسي الكفاءة الذاتية كدعم الوالدين والزملاء لهم.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، كما هو مبين بالجدول (٦).

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

| المؤهل العلمي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|
| **دبلوم** | ٤ | ٢,٨٢ | ٠,٧٩ | **درجة متوسطة** |
| **بكالوريوس** | ٣١ | ٣,٤٣ | ٠,٤٩ | **درجة متوسطة** |
| **دراسات عليا** | ٢١ | ٣,٦٠ | ٠,٤٦ | **درجة متوسطة** |
| **المجموع** | ٥٦ | ٣,٤٥ | ٠,٥١ | **درجة متوسطة** |

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق بسيطة بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغ أعلى متوسط حسابي لفئة المعلمين من حملة شهادة **الدراسات العليا** وقيمته (٣,٦٠) وبانحراف معياري (٠,٤٦) وبدرجة متوسطة، وحصلت فئة المعلمين ممن يحملون شهادة **البكالوريوس** على المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.43) وبانحراف معياري (٠,٤٩) وبدرجة متوسطة، أما فئة **حملة شهادة دبلوم** فقد حصلوا على المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٢) وانحراف معياري (٠,٧٩) وبدرجة متوسطة أيضاً، كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمتغير **المؤهل العلمي** (٣,٤٥) وبانحراف معياري (٠,٥١) وبدرجة كلية متوسطة.

وللتحقق من الدلالات الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية في العلاقة الكلية لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، فقد أجري تحليل التباين (Independent Sample T-test)، وفقاً لمتغير نوع الجامعة، والجدول (٧) يظهر النتائج.

جدول (٧) قياس أثر متغير المؤهل العلمي

| | قيمة ت | درجات الحرية | الدالة | العدد |
|---|---|---|---|---|
| **المؤهل العلمي مع المقياس الكلي** | ١٣. 69 | ٢ | ٧.00 | ٥٦ |

يتبين من الجدول (٧) **وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية الدورات التدريبية على الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة البلقاء تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة شهادة الدراسات العليا**، حيث بلغت قيمة الدالة الإحصائية (٠,٠٠٧)، وبلغت قيمة ف (13.69)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥). ويعود سبب ذلك إلى أن المعلمين من حملة الدراسات العليا هم أكثر وعيا من الناحية الفكرية والثقافية والعلمية، مما يدفعهم إلى تمييز أنفسهم في أدائهم التدريسي بين زملائهم من المعلمين والمعلمات، وهذا يؤكد أن للمرحلة التعليمية والأكاديمية والثقافية أثر ايجابي في تشكيل وتعزيز الأداء التدريسي والممارسات التعليمية.

**التوصيات:**

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

١- تنفيذ برامج تربوية لتنمية الأداء التدريسي للمعلمين والمعلمات لتكوين اتجاهات ايجابيه تنعكس على طلبة المرحلة الأساسية، وذلك عن طريق تطوير آلية برامج التدريب بحيث يقبل عليها المعلم بدافع ذاتي.

٢- ضرورة تنفيذ دورات تدريبية في أوقات مناسبة للمعلمين على شكل برامج مكثفة قصيرة المدى كالمحاضرات والندوات وورش العمل دون أن يشعر المعلم بالملل والضجر.

٣- بناء برامج تربوية للدورات التدريبية بحسب احتياجات المعلمين وقائمة على التخطيط والرؤية الواضحة للأهداف والواقع والمستقبل.

٤- إشراف مختصين في مجالات تربوية على تلك الدورات وممن يمتلكون الخبرة والمؤهلات التي تساعدهم على تحقيق أهداف هذه البرامج بأساليب مشوقة وجذابة بعيداً عن الطرق والأساليب التقليدية.

# المراجع

**أولاً– المراجع العربية:**


أبو ضباع، زياد، (٢٠٠١)، **الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس منطقة شمال عمان التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

بركات، علي، (٢٠٠٤)، تصورات معلمي الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى للتخطيط التدريسي الملائم لتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص٥١–٩١.

بركات، زياد، (٢٠٠٥)، **الدورات التدريبية أثناء الخدمة وعلاقة ذلك بفعالية المعلم واتجاهاته نحو مهنة التدريس**، دراسة غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، طولكرم.

بطاح، أحمد وراتب السعود، (١٩٩٥)، أساليب تدريب مدير المدرسة الأردني: واقعها وسبل تطويرها. **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، المجلد (١٠)، العدد (٥).

تيم، حسن، (٢٠٠٨)، **آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية**، بحث غير منشور، جامعة النجاح الوطنية.

جويلي، مها عبد الباقي، (٢٠٠١)، **المتطلبات التربوية لتحقيق الجودة التعليمية**، كتاب دراسات تربوية في القرن الحادي والعشرين، الإسكندرية.

خميس، محمد وأبو نمرة، حسين والحديدي، محمود عبد الرحمن، (٢٠٠٩)، الحاجات التدريبية لأعضاء الهيئات التدريسية في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الخاصة، **مجلة دراسات للعلوم التربوية**، المجلّد (٣٦)، ص٣٦٢–٣٨٧.

الزهراني، بندر بن سعيد، (٢٠١٠)، **دور الدورات التدريبية في تطوير المهارات التدريسية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

سعدية، منصور محمد، (٢٠٠٥)، **تقييم عملية التدريب للعاملين بالكليات التقنية في محافظات غزة من وجهة نظر المتدربين**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية- غزة.

الطعاني، حسن أحمد، (٢٠٠٢)، **التدريب (مفهومه، فعالياته، بناء البرامج التدريبية وتقويمها)**، الشروق، عمان.

العاجز، فؤاد واللوح، عصام الأشقر، ياسر، (٢٠١٠)، واقع تدريب معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية أثناء الخدمة بمحافظات غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، ص١- ٥٩.

الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم، (٢٠٠٣). **كفايات التدريس**، دار الشروق للنشر التوزيع، رام االله، فلسطين.

القحطاني، محمد هادى، (٢٠١٢)، **تقويم الأداء التدريسى لمعلمى التربية الإسلامية فى مادة التوحيد لطلاب المرحلة المتوسطة فى المملكة العربية السعودية فى ضوء معايير الجود**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

المغيره، سلطان بن مبارك، (٢٠١٠)، **تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة بمحافظة الإحساء في ضوء معايير الجودة الشاملة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الناشري، احمد بن بركوت، (٢٠١٤)، **جودة الأداء التدريسى لمعلمى الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة فى ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

نعمان، عائدة عبد العزيز، (٢٠٠٨)، **علاقة التدريب بأداء الأفراد العاملين في الإدارة الوسطى دراسة حالة جامعة تعز الجمهورية اليمنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا كلية العلوم الإدارية والمالية.

**ثانيًا– المراجع الأجنبية:**

Andersson, N (2000) Partcpatory approches yo teacher training" . Jour. Of Res. In Science Teaching , V. 11 , N. 2 pp 144- 166

Anthony,R & Artino,J. R (2006). Self- Efficacy beliefs: From Educational Theory to Instructional Practice. ERIC ED499094. Available on line at: www.eric.ed.gov.

Doppelt, Y. (2009). «Assessing creative thinking in design – based learning». International Journal of Technol. Des. Educ., 19, 55 – 65.

Frank. Ruth A ( 2007 ) An Invesitgation Into the effectiveness of the trainers model for in service science professional development progroms or elementary , the university of taxas AAT 992791 N, Umi pro Quest dessertaion full citation.

Rowland, T., Huckstep, P. and Thwaites, A. (2004). «Reflective on Prospective Elementary Teachers' Mathematics Content Knowledge: The Case of Laura». Proceeding of the 28th Conference of the International Group for Psychology of Mathematics Education, 4, 121 – 128.

Stattler , M.J (2001) " A Study of inservice training needs of teachers" . Dissr. Abstr. Iner , V. 72 , N . 3